المكتبة الخاصة

لدي في منزلي مكتبة متواضعة ، وبالتحديد تقبع في زاوية من مجلس الرجال . وهي تحتوي على مئات من الكتب تصل إلى ألف كتاب تقريبا قد تزيد أو تنقص بقليل ، وجلهم من الموسوعات وكذلك بعض الكتب الدينية والتفاسير والشعر والأدب والفلسفة ، كما أن كتب الطب الشعبي تحظى بمكانة مرموقة فيها ، وكذلك الطب الحديث ، بالإضافة إلى بعض المجلات المتنوعة ،و خصوصا الأدبية والثقافية منها كمجلة العربي الكويتية ، ومجلة دبي الثقافية ،ومجلة القافلة وغيرها من مجلات ثقافية عديدة. ويعود ذلك لسبعينيات القرن الماضي عندما كنت يافعا ، لا أتجاوز الثانية عشرة من عمري ، وكان إخواني الكبار يرسلونني لكي اشتري لهم مجلة العربي وكنت أتصفحها من باب الفضول لكي أشاهد الصور الملونة ، والمتنوعة فيها ، وكم كانت تلك الأيام .. جميلة ، والفضل يعود أولا ثم لتلك المطبوعة الشيقة في محتواها ، ولقد تعودت منذ ذلك العهد أن أكون مواظبا على شرائها باستمرار لكي أتزود بالمعرفة والاطلاع بكل جديد ، ومنها صرت أحب اقتناء الكتب ، ولا زال هذا الشغف لدي قائما .

صحيح أن قراءتي ليست كثيرة ، كما أنها منذ فترة ليست بالقصيرة ولكني كنت أحاول جاهدا أن أقرأ ما استطعت كلما أسعفني الوقت، بالرغم من مشاغل الحياة والبيت التي لا يخل ُ منها أحد ، وأحاول أن أقتنص أي فرصة لكي اقرأ ، وهداني ا لكي أخصص وقتا أقتطعه من برنامجي اليومي العام ليكون للقراءة الحرة لا يتجاوز الساعتين ولا يقلّ عن ساعة واحدة ، وأحاول أن أمضي هذا الوقت مع هذه الهواية الجميلة دون أي منغصات أو مشاغل ، وذلك في محاولة ِلإلتهام كل ما تحتويه هذه المكتبة التي أحبها كثيرا ، والتي ستنتقل إلى مكان أخر في المنزل ، حيث أعددت لها غرفة مستقلة مريحة وبعيدة عن فناء المنزل ، في جو يبعث على الاسترخاء و الهدوء من أجل قراءة جيدة .

وسوف تحتوي هذه المكتبة قريبا بإذن ا تعالى على وسائل فنية وتقنية كثيرة .. سمعية ومرئية وغيرها ، وحينما أفتحها للآخرين ..سوف يجد فيها طالب المعرفة أو المحب للقراءة كل مبتغاة منها إن شاء ا ، لأنها سوف تكون مرتبة ومبوبة ومنظمة بالأسلوب الحديث الذي يسهل على الباحث الوصول إلى مكان الكتاب المطلوب بسهولة .

القراءة عالم جميل جدا تجعلك تعيش في الماضي وفي الحاضر ، وتستشرف المستقبل وتعيش عبق التاريخ من خلال الروايات أو أدب الرحلات، كذلك تجعلك تطلع على آراء الفلاسفة والروائيين وكأنك تعيش معهم ،

وتسمع ما يقولون ، ولا ننسى أن أول كلمة نزلت على النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القران الكريم هي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وهذا يحثنا على القراءة.